

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال اللّٰيْثُ : الشَّمَطُ في الرَّجُلِ : شَيْبُ اللّٰحْيَةِ وفي المرأة شَيْبُ الرَّأسِ ولا يُقَالُ للمرأة : شَيْبَاءُ ولكن شَمَطَاءُ . وشَمَطَهُ أَي الشَّيْءُ يَشْمِطُهُ شَمَطًا من حَدٍّ ضَرَبَ : خَلَطَهُ كَأَشْمَطَهُ وهذه عن أَبِي زَيْدٍ قَالَ : ومن كلامهم : أَشْمَطُ عَمَلِكَ بَصَدَقَةٍ أَي اخْلِطْهُ فهو شَمِيطٌ ومَشْمُوطٌ وكُلُّ لَوْ زَيْنٍ اخْتَلَطَا فَهُمَا شَمِيطٌ . وكانَ أَبُو عَمْرٍو بنُ العلاء يَقُولُ لأَصْحَابِهِ : اشْمِطُوا أَي خُذُوا مَرَّةً في قُرْآنٍ ومَرَّةً في شِعْرِ ومَرَّةً في لُغَةٍ أَي خُوضوا وهو مَجَازٌ . وشَمَطَ الإِنَاءُ : مَلَأَهُ وكذلكَ شَحَطَهُ عن أَبِي عَمْرٍو . ومن المَجَازِ : شَمَطَتِ الذَّخْلَةُ إِذَا انْتَثَرَتْ بِسُرِّهَا عن أَبِي عَمْرٍو قَالَ : وكذلكَ الشَّجَرُ إِذَا انْتَثَرَ وَرَقُهُ يَشْمِطُ . ومن المَجَازِ : طَلَعَ الشَّمِيطُ أَي الصُّبْحُ لاختِلَاطِ لَوْنَيْهِ من الطَّلَمَةِ والبَيَاضِ . وقيل : لاختِلَاطِ بَيَاضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ . وفي الصَّحاحِ : لاختِلَاطِ بَيَاضِهِ بباقي طُلُمَةِ اللَّيْلِ . قَالَ الكُمَيْتُ :

وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيْحُ الشَّمِيطُ ... خُودًا كَمَا سُلِّتِ الْأَنْمُلُ وَقَالَ
البَعِيثُ :

وَأَعْجَلَهَا عن حَاجَةٍ لَمْ تَفْعُ بِهَا ... شَمِيطٌ يُتَلَّيْ آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ
ومن المَجَازِ : الشَّمِيطُ : الْوَلَدُ نِصْفُهُمْ ذُكُورٌ وَنِصْفُهُمْ إِنَاثٌ . كذا في
اللِّسَانِ . والشَّمِيطُ : من الذَّيْبَاتِ : مَا بَعَضُهُ هَائِجٌ وَبَعَضُهُ أَخْضَرُ قَالَهُ
اللّٰيْثُ . وفي الصَّحاحِ : زَيْبٌ شَمِيطٌ أَي بَعْضُهُ هَائِجٌ . والشَّمِيطُ : ذَرْبُ
هَكَذَا في النَّسْخِ بِكسرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ عن اسمِ الْحَيَوَانِ وهو غَلَطٌ وَالصَّوَابُ :
ذَرْبُ شَمِيطٍ مُحَرَّرٌ كَقَدَّ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . ومن المَجَازِ : الشَّمِيطُ من
اللَّيْبَنِ : مَا لَا يُدْرَى أَحَامِضٌ هُوَ أَمْ حَقِيقٌ من طَيْبِهِ من قَوْلِهِمْ : شَمَطَ
بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْبَنِ أَي خَلَطَ . وَيُقَالُ : طَائِرٌ شَمِيطٌ الذُّنَابِيُّ إِذَا كَانَ
فِي ذَنْبِهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ قَالَهُ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ لَطِيفُيْلٍ الْغَنَوِيُّ يَصِفُ
فَرَسًا :

شَمِيطٌ الذُّنَابِيُّ جَوْوَفَتٌ وَهِيَ جَوْوَنَةٌ ... بِذُقْبِيَةِ دِيْبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعٍ
يَقُولُ : اخْتَلَطَ فِي ذَنْبِهَا بَيَاضٌ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَوْلُهُ :
شَمِيطٌ الذُّنَابِيُّ أَي شَعْلَاؤُهَا وَالتَّجْوِيفُ ابْتِدِئَاضُ الْبَطْنِ حَتَّى يَنْحَدِرَ

البَيَاضُ فِي الْقَوَائِمِ . وَالشُّمُطَانَةُ بِالضَّمِّ : البُسْرَةُ يُرْطَبُ جَانِبُ مِنْهَا
وَسَائِرُهَا يَابِسُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ هِيَ الرُّطَبِيَّةُ الْمُذْمَصَّفَةُ قَالَهُ أَبُو
عَمْرٍو . وَشُمَيْطٌ كَزُبَيْرٍ : حِمْلٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ سَرَ قُسْطَاقَةٍ .
وَشُمَيْطُ بْنُ بَشِيرٍ وَشُمَيْطُ بْنُ الْعَجْلَانِ الْبَصْرِيُّ : مُحَدِّثَانِ .
وَالشُّمَيْطُ : نَقْلًا بَبِلَادٍ بَنَى أَبِي عَيْدٍ □□ بَنِ كِلَابٍ أَوْ هُوَ الشَّامِيطُ كَأَمِيرٍ
كَمَا فِي الْعُيَاقِبِ وَبِالْوَجْهِ هَيْدَرٌ رُويَ قَوْلُ أَوْسٍ ابْنِ حَجَرٍ يَصِفُ الْقَتْلَى :
كَأَنَّ هُمُ بَيْنَ الشَّامِيطِ وَصَارَةِ ... وَجُرْثُومٍ وَالسُّوْبَانِ خُشْبٌ مُصَرَّعٌ
وَشَامِطٌ : لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ حَيَّانِ الْقَطِيعِيِّ الْمُحَدِّثِ كَمَا فِي الْعُيَاقِبِ . وَيُقَالُ
: هَذِهِ قِيدْرَةٌ هَكَذَا فِي أُصُولِ الْقَامُوسِ وَالصَّوَابُ : قِيدْرٌ كَمَا هُوَ نَصُّ
الْجَمْهَرَةِ وَالصَّحاحِ تَسَعُّ شَاةٌ بِشَمَطِهَا بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحاحِ
وَالْجَمْهَرَةُ وَيُكْسَرُ عَنِ الْعُكْلِيِّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ إِلَّا
مِنْهُ وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الذَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحٍ
الشَّيْنِ مِنْ شَمَطِهَا إِلَّا الْعُكْلِيَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الشَّيْنَ . وَيُحَرِّكُ عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ وَوُجِدَ هَكَذَا مَضْبُوطًا فِي نُسْخَةِ الْمُجْمَلِ لابْنِ فَارِسٍ وَكَذَلِكَ
أَشْمَاطُهَا وَكَأَنَّ زَيْدَ جَمْعُ شَمَطٍ الْمُحَرِّكِ وَشَمَاطُهَا بِالْكَسْرِ نَقْلُهَا
الصَّاعِغَانِيَّ أَيْ بِتَوَابِلِهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ أَيْ بِمَادِمِهَا مِنَ الْخُبْزِ وَالصَّبَاغِ .
وَالشُّمُطُوطُ بِالضَّمِّ : الطَّوِيلُ قَالَ الرَّاجِزُ :
" يَتَذَبَعُهَا شَمَرٌ دَلُّ شُمُطُوطٌ "